المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

# التنمر الإلكتروني وعلاقته بالمرونة العقلية عند طلبة الجامعة

**أ.د. عفاف زياد وادي**
**كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم**
**afaf.z.w@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq**

**أ.د. شيماء عبد العزيز عبد الحميد**
**كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد**
Shaimaa.abd@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**المستخلص :**
يهدف البحث الحالي التعرف الى
1- التنمر الالكتروني عند طلبة الجامعة.
2- المرونة العقلية عند طلبة الجامعة .
3- العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية عند طلبة الجامعة .
اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الدراسات الارتباطية كمنهجية لدراسة البحث الحالي ، وتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد من التخصصين (العلمي - الإنساني), ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث) للدراسة الأولية الصباحية وللعام الدراسي (2026/2025)، اذ بلغ مجتمع البحث (54110) طالباً وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، اذ بلغت (400) طالباً وطالبة، من اربع كليات من جامعة بغداد هم (كلية الهندسة –كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم – كلية الاداب – كلية اللغات ) ، تم تبني مقياس التنمر الالكتروني (إعداد رمضان عاشور حسين (2016) يتكون المقياس من 34 فقرة وزعت على أربعة عوامل هي: العامل الاول وهو التخفي الالكتروني ويتضمن (10 مفردات)، والعامل الثاني المضايقات الالكترونية ويتضمن (10 مفردات )، والعامل الثالث وهو القذف الالكتروني ويتضمن (9 مفردات)، والعامل الر ابع وهو المطاردة الالكترونية ويتضمن (5 مفردات )، تراوحت الاستجابة عليها (نعم ، احيانا، لا) وباوزان (2) ، (1) ،(0) ، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وكذلك من ثباته من خلال معادلة الفا – كرونباخ حيث بلغ مؤشر الثبات (0.87)، اما مقياس المرونة العقلية فقد تم اعتماد مقياس ( عبد الوهاب ،2011) من قبل الباحثتان وهو يتكون من بعدين هما (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ) وتكون من (26 ) فقرة موزعة على البعدين المرونة التكيفية من ( 1-13 فقرة ) والمرونة التلقائية من (14- 26 ) فقرة ، كانت الاستجابة وفقا لتدرج ليكرت خماسي (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جدا ) وباوزان (5 ، 4،3،2،1) ، تم التحقق من الخصائص الاحصائية للفقرات من ( القوة التمييزية للفقرات ، صدق الفقرة ) وكذلك تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء وثبات المقياس بمعادلة الفا – كرونباخ حيث بلغ مؤشر الثبات (0.83) ، اسفرت النتائج الى ماياتي :
1- أن طلبة الجامعة لايتمتعون بالتنمر الالكتروني.
2- أن طلبة الجامعة يمتلكون المرونة العقلية.
3- أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية ، مما يعني انه كلما انخفض امتلاك طلبة الجامعة التنمر الالكتروني ارتفعت المرونة العقلية لديهم .
ووفقا لنتائج البحث توصلت الباحثتان لجملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن توضيحا بالنقاط الاتية :

Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

# Cyber bullying and its relationship to mental resilience among university students

**Prof. Dr. Shaimaa Abdul Aziz Abdul Hameed Al-Abbasi**
**Prof. Dr. afaf zeyad wadi al-khafajii**

Abstract: The current research aims to identify:
1- Cyberbullying among university students.
2- Cognitive flexibility among university students.
3- The correlation between cyberbullying and cognitive flexibility among university students. The researchers adopted the descriptive correlational studies approach as the methodology for the current research. The research population was defined as students at the University of Baghdad from both the scientific and humanities disciplines, and from both genders (male and female), enrolled in the morning undergraduate program during the academic year (2025/2026). The research population consisted of (54,110) male and female students, and the sample was selected using stratified random sampling, resulting in (400) male and female students from four colleges at the University of Baghdad: the College of Engineering, the College of Education for Pure Sciences/Ibn Al-Haytham, the College of Arts, and the College of In the languages section, the Cyberbullying Scale (prepared by Ramadan Ashour Hussein (2016)) was adopted. This scale consists of four factors: the first factor is cyber anonymity (10 items), the second factor is cyber harassment (10 items), the third factor is cyber slander (9 items), and the fourth factor is cyber stalking (5 items). Responses to these factors ranged from "yes," "sometimes," and "no," with weights of: (2, 1, and 0) respectively. The scale's face validity and reliability were verified using Cronbach's alpha, yielding a reliability coefficient of 0.75. The Mental Flexibility Scale, also developed by the researchers, consists of two dimensions: adaptive flexibility and spontaneous flexibility. It comprises 30 items distributed across these two dimensions: adaptive flexibility (1-15 items) and spontaneous flexibility (16-30 items). Responses were recorded using a five-point Likert scale. (Strongly Agree – Agree – Unsure – Disagree – Strongly Disagree) and weights (5, 4, 3, 2, 1). The statistical properties of the items were verified (item discrimination power, item validity). The indicators of face validity, construct validity, and scale reliability were also verified using Cronbach's alpha, where the reliability index reached (0.87). The results yielded the following:
1. University students do not experience cyberbullying.
2. University students possess mental flexibility.
3. There is an inverse correlation between cyberbullying and mental flexibility, meaning that the less cyberbullying university students experience, the higher their mental flexibility.

**الفصل الاول :**

**مشكلة البحث:-**

شهد العالم ثورة مذهلة في مجال التكنولوجيا و الاتصالات و تقنية المعلومات، حيث أن مقولة أن العالم أصبح قرية صغيرة، مقولة شارعت على الصواب اذ ان الاخيرة أسهمت في توفير والحصول على المعلومات في شتى المجالات بكل آنية وسهولة ، كما أتاحت مجال التواصل بين الناس عن طريق غرف الدردشة والبريد الالكتروني...الخ، بالرغم من كل المميزات التي تقدمها إلا أن الفئة الاكثر إقبالا عليها فئة الشباب خاصة الطلبة الجامعيين لما تقدمه من مساعدات في مسارهم الجامعي و اختصارا للجهد و الوقت والحصول على مختلف المعلومات التي يحتاجونها والاطلاع على أخر ألاخبار و التعليمات إلادارية وكل ما يخص حياتهم الجامعية، إلا أن هذه النعمة صاحبتها نقمة تمثل في الاستخدام الغير قانوني لهذه التكنولوجيا حيث أن استعمال ألانترنت بين الطلبة تنوع بين الاستعمال السليم المتوازن و بين من يستعملها بطريقة مفرطة أي أن هناك من يستغلها بشكل إيجابي ولغرض علمي، في حين هناك بعض الطلبة يستغلونها بشكل سلبي، وذلك بممارسة سلوكيات سلبية هدفها الحاق الضرر بالاخرين ، خاصة في ظل الفضاء الالكتروني(فيسبوك، واتساب، انستغرام، تويتر، تيك توك)، وفي ظل وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الاراء ووجهات النظر باستخدام ألاسماء الوهمية، انتشرت بعض السلوكيات الخاطئة مثل: الشتم، اطلاق الشائعات عن شخصية معينة و انتحال شخصية أفراد معينين و القيام بأفعال منافية للاداب لعل أخطرها سلوك التنمر الالكتروني الذي يعد من أحدث المشكلات التي تواجه الكبار و الصغار على حد سواء و خاصة داخل الحرم الجامعي، و ما يسببه ربما من مشكلات و اضطرابات نفسية، حيث أن هذه الظاهرة تصنف ضمن اخطر الجرائم الالكترونية و القانون العراقي يحرص بشدة على تطبيق العقوبة و الغرامة المالية في حق كل مرتكب لمثل هذه الجريمة الالكترونية .وقد أولت بعض الدراسات السابقة أهمية دراسة التنمر الالكتروني حيث اشارت دراسة بن دادة وكريم (2021)إلى أن هنالك العديد من أشكال التنمر الالكتروني في المحيط الجامعي كالتحرش الجنسي كما يترتب عنه من أثار نفسية واجتماعية وحتى أكاديمية. كما اثرت اشكال التواصل الالكتروني في معظم القيم السائدة في المجتمعات تاثيرا بالغا ولا سيما في المجال الفكري اذ ادى الى استخدام بعض الجماعات المنحرفة اجتماعيا وفكريا لتلك الوسائل في بث افكارهم وتدفق معلومات منحرفة متطرفة وفقدان الضوابط والرقابة المشددة ادى كل ذلك الى عدم المحافظة على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيا ، اذ اصبح اللجوء الى استراتيجية اجتماعية متكاملة امرا ملحا للمساهمة في الحفاظ على افكار الشباب في مجتمعنا، (بن دادة وكريم ، 223:2021)اذ اكدت دراسة(عبد الوهاب ، 2012) ان المرونة الفكرية يمكن ان تغير من الوجهة الذهنية و التنوع في الافكار غير المتوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها وتوظيفها , بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري ( عبد الوهاب ، 2012 : 20 – 78 ) ، ومن خلال ماتم التطرق اليه من الادب النظري والدراسات السابقة انبثقت مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ماهي العلاقة بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية لدى طلبة الجامعة ؟

- **اهمية البحث :**

**الاهمية النظرية :**

1- تكمن اهمية الدراسة الحالية في كونها تجري على فئة معينة مهمة من فئات المجتمع الا وهي طلبة الجامعة .
2- اثراء الوسط الاكاديمي والمكتبة الجامعية باطار نظري ودراسات سابقة عن التنمر الالكتروني و المرونة العقلية والذان يعدان من اهم المواضيع التي يجب ان تدرس وذلك لمدى خطورتهما على المناخ الجامعي
3- عد البحث الحالي من المحاولات الاولى التي تناولت التنمر الالكتروني والمرونة العقلية في منظومة علاقة ارتباطية واحدة اذ يعد ذلك اضافة لادبيات البحث العلمي .

**الاهمية التطبيقية :**

1- اثراء المكتبة الجامعية باضافة مقاييس جديدة تساعد الباحثين الاخرين في التوسع بهذا الموضوع المدروس من قبل الباحثة للدراسة الحالية .
2- الاستفادة من النتائج المقدمة من البحث الحالي في توجيه المؤسسة الاكاديمية وخاصة الجامعة من اعداد برامج وفعاليات ارشادية تساعد على خفض التنمر الالكتروني و التعصب الفكري لدى الطلبة الجامعيين مما يساعد الطلبة من مواجهة الافكار المغايرة وتقبل الاخرين والتعايش الايجابي في الحياة.

- **حدود البحث :** تحدد البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2025– 2026) وللدراسة الصباحية.

- **اهداف البحث : هدف البحث الحالي التعرف على :**
- 1- التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة .
- 2- المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة .
- 3- طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية لدى طلبة الجامعة .
- **تحديد المصطلحات :**

**اولا : التنمر الالكتروني : عرفها كل من :**

1- **Smith (2008):** بأنه إلحاق الاذى بالاخرين باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الهاتف النقال، الانترنت وذلك بصورة متعمدة ومتكررة **.(Smith,2008: 9)**

2- **Mark& Ratliffe (2011) :** التسلط إلالكتروني، أو التنمر الالكتروني Cyberbullying على أنه الفعل المتعمد الذي قد يسبب للآخرين الاحراج أو التجريح أو التقليل من شأنهم . Mark& Ratliffe,2011: (90)

3- **Willard (2007) ( شخص او عدة اشخاص يقومون من خلال الحساب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمضايقة وايذاء الضحية من خلال عدة سلوكيات منها ارسال رسائل مزعجة او الانحراط في اشكال اخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام التكنولوجيا الرقمية )(willard,2007: 34)**

**التعريف النظري :** اعتمدت الباحثتان تعريف **Willard (2007) ، وذلك لاعتماد معد المقياس المعتمد في البحث الحالي عليه كتعريفا نظريا .**

**التعريف الاجرائي :** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس رمضان عاشور حسين (2016) الذي تم اعتماده لتحقيق اهداف البحث الحالي .

1- **ثانيا :**

**المرونة العقلية : عرفها كل من :**

2- May tan(2005) : مرونة الفرد الفكرية ومدى تمكنه من التكيف ومدى استيعاب الافكار الجديدة وفقا للظروف المتغيرة ووجهات النظر المختلفة . (may tan ,2005 :43-54)

3- **الترتوري، و القضاه، (2006)** "أنها قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة**. ( الترتوري والقضاه ، 2006 : 32)**

4- **عبد الوهاب (2011)** : بأنها " قدرة الفرد على توليد العديد من الافكار المتنوعة وغير التقليدية. "

أ – المرونة التكيفية : قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه من خلال تغيير وجهته الذهنية أثناء قيامه بالأنماط السلوكية المختلفة تجاه تلك المشكلة للوصول إلى الحل المناسب لها , وأن يكون متحررا من الجمود الفكري خلال اقتراحه لحلول المشكلة غير مقيد بإطار فكري محدد .

ب – المرونة التلقائية : قدرة الفرد على إنتاج العديد من الافكار المتنوعة وبسرعة تجاه موقف أو مشكلة ما ، حيث تعتمد المرونة التلقائية على سرعة انتاج الافكار وتنوعها أكثر من عددها. **( عبد الوهاب ، 2011 : 25)**

التعريف النظري : تم اعتماد تعريف عبد الوهاب (2011) تعريفا نظريا وذلك لاعتماد الباحثتان مقياس المرونة العقلية الذي قام ببنائه لتحقيق اهداف البحث الحالي

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس( المرونة العقلية ) الذي تم اعداده من قبل الباحثتان لأغراض البحث الحالي .

**الفصل الثاني**

**الاطار النظري ودراسات سابقة**

**اولا – التنمر الالكتروني :**

**المفهوم :** إن التنمر الالكتروني كغيره من أنواع العنف، الا أن الفرق بين العنف الذي يحدث بين الطالب وجها لوجه والعنف الالكتروني الذي يحدث عبر شبكة الانترنت هو الغموض الذي يتسم به النوع الثاني من العنف، إذ بإمكان الاشخاص على شبكة الانترنت أن يتقمصوا هويات متعددة ومختلفة من أجل مضايقة الاخرين، حيث يأخذ أشكالا عدة، كاختراق البريد الالكتروني لشخص ما، أو السطو على العنف الالكتروني دل حسابه في موقع ما، ثم إرسال رسائل بذيئة أو صور غير مقبولة، أو نشر صور ما عليها، أو إفشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير شرعية، أو

سرقة معلومات هامة، أو نشر رقم هاتف لشخص ما دون إذنه، أو إثارة شائعات سيئة وكاذبة، أو إرسال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموجودة على جهاز شخص ما، وغيرها من الاشكال الاهداف، لذا حصر (Smith) الفرق بين العنف التقليدي والالكتروني في: اعتماد التنمر الالكتروني على وجود خبرة تكنولوجية، يتم التنمر الالكتروني بصورة غير مباشرة لوجه كما يحدث في التنمر التقليدي، ومن ثم لا يرى المعتدي رد فعل الضحية وليس وجها بعد حدوث الاعتداء، أيضا اختلاف رد فعل المتفرجين bystanders وأدوارهم فقد يكونوا مع المعتدي أو الضحية، أما بالنسبة للدافعية في كل نوع فتخلف من العنف التقليدي عنه في الالكتروني فقد يكون أحد دوافع الاعتداء في العنف التقليدي هو إظهار القوة أمام الاخرين، في حين قد يكون الدافع الغالب في حالة التنمر االالكتروني هو عدم القدرة على إظهار القوة أمام الاخرين، ومن الاختلافات أيضا بين النوعين عدد المشاهدين للتنمر ففي حالة الالكتروني يكون العدد كبير بالمقارنة بعددهم في حالة التقليدي (Smith, 2008 : 15 )

**أشكال التنمر الالكتروني :** تتعدد طرق التنمر الالكتروني، ويذكر (Willard ,2007) أن التنمر الالكتروني يتخذ أشكال مختلفة كما يلي:

1- الرسائل العدائية: وتشير إلى معارك عبر الانترنت باستخدام الرسائل الالكترونية بلغة غامضة؛ كإرسال رسائل تحمل التهديد عبر البريد الالكتروني من مجهول .

2- المضايقة: وتتم بإرسال رسائل مسيئة وقاسية للضحية عبر البريد الالكتروني أو استدراج الضحية من أجل الدخول على روابط تحتوي على فيروسات تعود بالضرر على جهاز حاسبه الخاص .

3-التحقير وتشويه السمعة: بنشر الشائعات حول شخص معين، بنشر القصص المغلوطة والاكاذيب عن أصحاب الحسابات لتشويه سمعتهم وصداقاتهم.

4- التمثيل وانتحال الشخصية: وفيه يتظاهر المتنمر الالكتروني بأنه شخص آخر يقوم بإرسال ونشر المواد الالكترونية لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها أو صداقاتها .

5-إفشاء الاسرار: بالسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لاشخاص آخرين أو تقاسم أسرار محرجة للضحية، كنشر صور لطالب يعاني من السمنة المفرطة .

6-المخادع: وفيها يقوم المتنمر االلكتروني بتبادل االحاديث مع الضحية للكشف عن أسرار محرجة، ثم يتقاسمها على االنترنت؛ بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى جميع االصدقاء؛ أي اإليقاع بالضحية للبوح بالبيانات الشخصية(Bealev. A, & Hall, K. R., 2007: 8

7-الاستبعاد: وفيه يقوم المتنمر بإقصاء شخص ما الضحية من جماعة على الانترنت بشكل متعمد

8- المضايقة الالكترونية: وتتم بعمل التهديدات للضحية وإيجاد الخوف لديها؛ كاختراق الحساب الشخصي للضحية، وإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية. ولاعطاء مثال على النشر الفاضح والسيء، نشرت Associated Press عن قيام طالب جامعي باستخدام بريده الالكتروني في عام 1998 لمضايقة خمس طالبات في الجامعة التي يدرس فيها، وذلك بعد أن مستخدما بطاقة ائتمان بنكية استخدم الانترنت لشراء معلومات مهمة عنهن تعود لاحد أساتذته، وقام بإرسال مائة رسالة فاضحة وسيئة وتحمل إشارة إلى تحركاتهن اليومية، قاصدا بها تهديدهن ردا على سخريتهن من مظهره (العطيان، 2005 :319)

**اسباب التنمر الالكتروني :**

- اضطراب العلاقات الاجتماعية والاسر ية لمسيئي استخدام الانترنت.
- تعد سمة العدوان لدى الطلاب منبأ للتنمر الالكتروني لديهم .
- سؤ التنشئة الاسرية .
- فقدان القوانين الرادعة للتنمر الالكتروني .
- الاضطرابات النفسية والقهرية التي يتعرض لها الطالب مما يؤدي ذلك الى انعكاساته الالكترونية والتعدي الالكتروني.

**النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني:**

- **نظرية التحليل النفسي:**

ظهرت نظرية التحليل النفسي بشكل كامل في الثلث االخير من القرن العشرين باعتبارها جزءا تفاقم حول المعالجات النفسية في فترة ما بعد الستينيات. تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الاخرين هو تفريغ طبيعي لطاقته،

ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط مايعانيه من داخل الاسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير سوية مع الفرد(الباروني ، 2017: 40)

**النظرية السلوكية** : يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب الفرد لعادات مناسبة وملائمة تساعده على مواجهة المواقف الصعبة وحسم الصراع واتخاذ القرار المناسب الذي يمكنه من حسن التعامل مع الاخرين، بما يحقق له حياة مطمئنة في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه، وهم ينظرون على أن الانسان باعتباره تنظيم معين من الحاجات المكتسبة أو المتعلمة، ولهذا فهم يؤكدون على أهمية العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل النمو، ويعتبرون هذه العوامل عوامل أساسية في عملية تشكيل سلوكه، ويرى السلوكيون ان ما يصيب الانسان من اضطراب انفعالي أو توتر وعدم قدرته على اتخاذ القرار ، أو حسم ما ينشأ في حياته من صراع ، إنما هو نتيجة لعدم قدرة الفرد على استيعاب المواقف الجديدة التي يواجهها ويرجعون ذلك إلى حدوث خطأ وقصور في عملية التعلم . وتفترض أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الافراد المحيطين به مثل الزملاء والاصدقاء و إحراز النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يمثل بحد ذاته تعزيزا، هذا يدفعه لتمادي وإنشاء مواقف تنمر على الافراد المحيطين به دون أي ردع من طرف الاخرين من الكبار أو الاولياء مما يعزز السلوك لدى المتنمر ( التل و الحربي، 2014، 51-50).

- **النظرية التعلم الاجتماعي:**

يعتبر "باندروا" المؤسس الحقيقي لهذه النظرية وتقوم هذه النظرية على أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الانسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتؤكد على أن التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد أكد باندورا على أن خبر ات التعلم الاجتماعي تلعب دورا مهما في نمو سلوك الاشخاص فالانماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد سلوك من يعتنون به ويرعونه (صالح و جياد،2019, 122).

- **نظرية الاحباط:**

أكد "دولارد Dollard "و"ميلرMiller"و"سيرزSears "أن الاحباط يولد دافعا عدوانيا، مما قد يؤدي إلى سلوك إيذاء الاخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الاذى بالشخص الاخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس وتؤكد هذه النظرية أن البيئة المحبطة التي لاتساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر وتؤكد أن كل سلوك تنمر يسبقه موقف إحباطي (بطرس، 2007 : 8).

**ثانيا – المرونة العقلية :**

**مفهوم:**

يعد عامل المرونة من أهم العوامل المكونة للقدرة على التفكير الابتكاري، وهي عكس التصلب. وتعني قدرة الفرد على تغيير زاوية تفكيره في أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة، حيث تشير المرونة إلى درجة السهولة، التي يغيّر بها الشخص موقفًا ما أو وجهة عقلية معينة، وقد اهتم كثير من علماء النفس اهتمامًا كبيرًا، بإجراء العديد من الدراسات عن مفهوم المرونة، وعلاقتها بالعديد من المتغيرات وذلك لاهميتها للفرد سواء على المستوى الاكاديمي أو المهنى، مما يكون لها مردودا ايجابيا فى مواجة مشكلاته والتعامل معها بايجابية عن طريق التكيف معها وسلاسة أفكاره.

ويضيف (إبراهيم ، 2002) الى أن المرونة العقلية هى الأساس المعرفي للإبتكار، ويقصد بذلك أن يمتلك المبتكر درجة عالية من التنوّع في الرؤى، والقدرة على إعادة بناء الحقائق المتاحة في صياغات جديدة وملائمة وفقاً للمتطلبات المستجدة، وتعني أيضاً تغيير الصياغة عندما لا تبرهن الصياغات المتاحة على مناسبتها أو فاعليتها لتفسير الحقائق المتاحة، والمبتكر بهذا المعنى قادر على مقاومة النمطية الفكرية والأشكال السائدة من التفسير والنظريات، والبعد عن التصلب ومقاومة البقاء ضمن إطار النمط التقليدي من حل المشكلات (إبراهيم ، 2002: 45).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة للمرونة العقلية التي قام بها العديد من العلماء والباحثين من بينهم : مصري عبدالحميد حنورة(2000) (بشارة 2008) ( الزيات ، 2006 ) بتقسيم المرونة بصفة عامة والمرونة العقلية بصفة خاصة إلى نوعين رئيسيين هما:

**1) المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility)**

فيما يلى استعراض لعدد من التعريفات التى تعبر عن المرونة العقلية التكيفية ،حيث عرفت على أنها" قدرة الفرد على التغير فى اساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة ويتطلب منه حلها، ولايتأى ذلك الا عن طريق التغير فى وجهته

الذهنية دون التقيد باطار معين" وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معيّنة، ويمكن أن ننظر إليها بإعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي، فالشخص المرن (من حيث التكيف العقلي) مضاد للشخص المتصلب عقليا".
ويقصد بها أيضا "التغيير في الحلول الممكنة للمشكلات التي يتعرض لها الشخص في البيئة التي يعيش فيها، مثل اقتراح العديد من العناوين لرواية قصيرة".
وتعرف على أنها" تغيير زاوية تفكير الفرد في اتجاهات مختلفة ومستمرة، وقدرته على التحليل والتركيب أثناء ممارساته السلوكية فى مواجة مهامه اليومية بابتكارية ومرونة" ، وهي قدرة الشخص على تغيير الوجهة الذهنية،التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة، وهي وبمثابة هذا التعريف الطرف الموجب المقابل للجمود الفكرى.
وتعبر أيضا المرونة التكيفية عن "تغيير الفرد لزاوية رؤيته ووجهته الذهنية عند مواجهة متغيرات جديدة ومفاجئة حول المشكلة التى يواجهها،سعيا لصياغة تصورات حول تلك المشكلة تسهم فى حلها" مثل مواجهة الفرد لمشكلات رياضية تطلب اعادة صياغة المشكلة للوصول الى حلول لها.
وتشير ايضا المرونة التكيفية على أنها" قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، و تعد تلك القدرة أنها عكس عملية الجمود الذهني، كما تشير إلى قدرة الفرد على أن يظهر سلوكا ناجحا في مواجهته للمشكلة، و بذلك فإنه يتكيف مع المشكلة الجديدة باوضاعها المتعددة، و مع الصور المختلفة التي تظهر عليها "
وقد تتضح المرونة التكيفية عند مواجة الفرد مواقف الحياة العملية والتى تكون له بمثابة مشكلات،والوصل الى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات مثل الصعود لمكان مرتفع دون استخدام سلم،أو وضع حل لمشكلة اجتماعية تتميز بالمتداخلات ويصعب الوصل الى حل لها"
وبعد استعراض العديد من المفاهيم والتعريفات للمرونة العقلية التكيفية يصيغ الباحث الحالى تعريفا اجرائيا لها حيث تعرف على أنها " قدرة الفرد على التكيُّف مع المشكلات التى تواجهه، من خلال تغيير وجهته الذهنية أثناء قيامه بالانماط السلوكية المختلفة تجاه تلك المشكلة للوصول إلى الحل المناسب لها، وأن يكون متحررا من الجمود الفكرى خلال اقتراحه لحلول المشكلة ،غير مقيد باطار فكرى محدد"

**2) المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility)**

تعد المرونة التلقائية المكون الثانى للمرونة العقلية حيث تعرف على أنها" القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما،مثل الاستخدامات الغير تقليدية لاشياء يستخدمها الفرد".
وتعرف أيضا على أنها "قدرة الفرد الانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوعه فى الافكار والحلول التى أنتجها دون التقيد باطار معين حول الموقف أو المشكلة التى تواجهه"
وهي "قدرة الفرد على السرعة فى إنتاج أكبر عدد ممكن الافكار المتنوعة تجاه موقف معين، وتقاس المرونة التلقائية فى مدى سرعة إنتاج الافكار من قبل الفرد بناء على استعداده الانفعالى"
وتشير المرونة التلقائية إلى "التنوع في الحلول الممكنة وسرعة إنتاجها تجاه مشكلة أو موقف مثير، ويتميز الفرد بتلقائية فى إصدار الافكار"
وختاما وبعد إستعراض كل من مفهومي المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ، يتضح أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجهه، أما المرونة التلقائية فهى تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الافكار مستخدما إمكاناته العقلية والانفعالية وفى وقت قصير تجاه موقف معين .

**أهمية المرونة العقلية فى انجاز الاهداف:**

فيما يلى توضيح أهمية المرونة العقلية فى فى عملية التعلم وإنجاز الاهداف سواء الاكاديمية أو المهنية كما وردت عند كل من (جابر عبدالحميد جابر 1998)( Dibbets et al, 2006) على النحو التالى:
**1**- أن المرونة العقلية تمثل الجانب النوعى من الابداع ، وان الابداع يعد أحد الضروريات فى عملية إتمام المهام بنجاح بطرق غير تقليدية.
2- من خصائص المرونة العقلية التنوع فى الافكار ويعد هذا اسهاما فى إنجاز الاهداف والمهام دون التقيد بفكرة محددة أو التصلب برأى معين.
3- تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها الفرد وجهته الذهنية تجاه المتغيرات المستجدة حول المشكلة، إذا كان ذلك ضروريا ويسهم بايجابية فى حل المشكلة.

4- هناك اتجاه معاصرينادى بضرورة تعليم "مرونة التفكير" فى التعليم الأساسى، كما ظهرإهتمام معاصر لمفهوم ما بعد المعرفة: أى أن الطالب يتعلم كيف يفكرفى تفكيره؟ وما الأساليب التى يجب أن يتبعها فى حل المشكلات المختلفة.
5- أن اساليب التعلم الحديث والتى تتطلب نوع من المرونة فى تنفيذها ، تسهم فى مساعدة المتعلم على تنظيم وتعديل إجراءات الحصول على المعرفة ، وتمكن المتعلم من توظيف ماتعلمه فى مواجهة العديد من المشكلات التى تواجهه ومواقفه الحياتية.

إضافة لما سبق ترى الباحثتان أن الفرد الذى يتميز بمرونة عقلية مرتفعة يكون لديه قدرة على سرعة إستجاباته تجاه موقف ما وكذا تنوعها، مما يسهم فى الوصول لحلول غير تقليدية للمشكلات التى تواجهه.وأن تغير الوجهة الذهنية لدى الفرد تلعب دورا هاما فى مواجة المشكلات وما يستجد من متغيرات حولها، دون التقيد بفكر أو وجهة ذهنية محددة ، اضافة الى أن الجانب المزاجى يلعب دورا هاما عند مواجهة المشكلات فى تنوع الافكار وسرعة إنتاجها.

**دراسات سابقة متعلقة بالتنمر الالكتروني :**

1- **دراسة زيادة (2022):** دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التنمر الالكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الاهلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته أغراض الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات .وتكونت عينة الدراسة من(440) طالب وطالبات جامعة إربد الاهلية، وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التنمر الالكتروني كان مرتفعا، كما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الالكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية لمجالي التنمر الالكتروني والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس، بينما لم يكون هناك فروق تبعا لمتغير الكلية.
2- **دراسة بن دادة وكريم (2021):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، حيث أجريت الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد تكونت عينة الدراسة قصدية قدرت ب 12: ذكور 7 :إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس تشخيصي لضحية التنمر الالكتروني على أفراد العينة، وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الاحصاء الوصفي، وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، أكثرها انتشارا و تكرارا هو شكل الاقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الازعاج وانتهاك الخصوصية وعامل الاهانة والتهديد، وفي الاخير عامل الاستهزاء و تشويه السمعة، مما أوصت الدراسة بوضع برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة لا يترتب عليها من أثار نفسية واجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع.

**دراسات سابقة متعلقة بالمرونة العقلية :**

1- **دراسة الفراية 2024 الاردن** : المرونة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل المعرفية والامن النفسى لدى طالب المرحلة الثانوية بالمملكة الاردنية الهاشيمية ،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية - المرونة الانتقائية)، وعادات العقل المعرفية والامن النفسى، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاثة لدى طالب المرحلة الثانوية اضافة الى التنبأ بعادات العقل المعرفية والامن النفسى من خلال المرونة العقلية، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (220) من أعضاء هيئة التدريس و (600 ) طالبة وطالبا ، توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالب المرحلة الثانوية (ذكور- إناث) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية- المرونة التلقائية) ووجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياسى المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية.
3- **دراسة محمد واخرون( 2020) مصر : المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية** ،هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية(الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية- التفكير في فئات مختلفة- تقبل وجهات نظر الآخرين- الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والكفاءة الأكاديمية المدركة، وأبعادها الفرعية(الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الاصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية جامعة حلوان، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدي الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية. وتكونت عينة البحث الأساسية من (27) طالباً وطالبة من

المتفوقين عقلياً، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي، مقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث. وتم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية-التفكير في فئات مختلفة-تقبل وجهات نظر الآخرين-الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الاصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقليا. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين: بعدي التفكير في فئات مختلفة، والثقة بالنفس. وبعدي الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، والاصرار والمثابرة. وبعدي التفكير في فئات مختلفة، والاصرار المثابرة لدى الطلاب المتفوقين عقليا. وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدي الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية.

**الفصل الثالث :**

**منهجية البحث واجراءاته :**

❖ **منهجية البحث Research Methodology :**

اعتمدت الباحثتان (المنهج الوصفي الارتباطي) لتحقيق أهداف الدراسة، ويقوم على رصد ما هو موجود وتحليله وتفسيره كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية، ويمثل هذا المنهج مستوى متقدماً من الدراسات الوصفية (Descriptive Researches) إذ يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً نوعياً وكمياً، فالتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها،أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار وجود الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٧٤ ).

❖ **مجتمع البحثPopulation of the Research :**

يمكن تحديد مفهوم المجتمع (Population) بأنه جميع الأفراد الدين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث ومن أجل تحقيق أهداف البحث يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأن لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع إلى آخر (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٦).

يشمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد / المراحل الدراسية الاربعة/ الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2025- 2026) ويتكون مجتمع البحث الحالي من (54110) طالبا وطالبة موزعين بحسب التخصص وكالآتي فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (34220) وبنسبة (63 % ) من المجتمع الكلي، وبلغ عدد الطلبة في الكليات الانسانية (19890) وبنسبة (37 % ) من المجتمع الكلي للبحث الحالي وبلغ عدد الطلبة الذكور (21275) وبنسبة (33. 39) وبلغ عدد الطالبات الاناث (32835) وبنسبة (60.67) .

❖ **عينة البحث Research Sample :** تعرف **العينة ( Sample)** بانها جزء من مجتمع البحث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها ( الاسدي , 2008 : 92 ) ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الاسلوب المتناسب ووفقا لذلك تم اختيار عينة بلغ عدد افرادها ( 400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد اذ بلغ عدد طلبة التخصص العلمي ( 253 ) وبنسبة (63%)، و عدد طلبة التخصص الانساني (147) وبنسبة (37%)،وكما موضح في الجدول (1) :

جدول(1)
عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

| العلمي | الكـــليات | النوع الاجتماعي | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكـور | إنـاث | |
| | الهندسة | 39 | 62 | 101 |
| | العلوم | 34 | 54 | 88 |
| | التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة | 25 | 39 | 64 |
| المـــجمـوع | | 98 | 155 | 253 |
| الإنساني | العلوم الاسلامية | 20 | 31 | 51 |
| | الاداب | 19 | 29 | 48 |
| | اللغات | 20 | 28 | 48 |
| المـــجمـوع | | 59 | 88 | 147 |
| المـــجمـوع الـــكـــلي | | 157 | 243 | 400 |

❖ **اداتا البحث Research Tools:**

**اولاً: مقياس التنمر الالكتروني : تم اعتماد مقياس التنمر الالكتروني (إعداد رمضان عاشور حسين (2019) للمسوغات الآتية:**

1- يعد المقياس مناسبًا لطبيعة عينة البحث المتكونة من طلبة الجامعة.
2- يتفق مع الإطار النظري للدراسة.
3- يتصف المقياس بخصائص سيكو مترية وبنية عاملية جيدة إذا بلغ معامل ثباته (0.88) .
4- يعد هذا المقياس من المقاييس الحديثة نسبيا (رمضان عاشور حسين (2016) كونه ملائمًا للبيئة المحلية.

**1- وصف مقياس التنمر الالكتروني :**

اعتمدت الباحثتان مقياس التنمر الالكتروني (إعداد رمضان عاشور حسين (2016) اذ اعتمد تعريف Willard 2007 التنمر الالكتروني ( شخص او عدة اشخاص يقومون من خلال الحساب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمضايقة وايذاء الضحية من خلال عدة سلوكيات منها ارسال رسائل مزعجة او الانحراط في اشكال اخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام التكنولوجيا الرقمية ) وقد حدد اربع مجالات للتنمر الالكتروني وزعت الفقرات عليها كالاتي: ( التخفي الالكتروني : 10 فقرات ، المضايقات الالكترونية :10 فقرات، القذف الالكتروني :9 فقرات ، المطاردة الالكترونية :5 فقرات) مع بديلين للاجابة وهي ( نعم : 1 ) ،( لا : 0 ) .

2- **تصحيح مقياس التنمر الالكتروني :** ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوصين من افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم ايجاد الدرجة الكلية التنمر الالكتروني بفقراته (34) فقره، ويتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب او طالبة من خلال الجمع الجبري للدرجات على فقرات المقياس، ومن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على فقرات مقياس التفكير التكراري هي (34)، واقل درجة يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على المقياس هي (0)، وبمتوسط فرضي بلغ (17)، ثم قامت الباحثتان بعدد من الاجراءات للتحقق من مدى ملائمة المقياس للبيئة العراقية وعينة البحث الحالي وهي:

**اولاً- التحليل المنطقي (صلاحية فقرات المقياس):**

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، تم عرض مقياس التنمر الالكتروني بصيغتهِ الأولية والمكون من (34) فقرة على (٢٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ليكون المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (34) فقرة وكانت نسبة اتفاق المحكمين (100%) على المقياس .

**ثانياً- عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات (التجربة الاستطلاعية):**

لمعرفة مدى وضوح التعليمات بالنسبة للطلبة وللتأكد من فهمهم لصياغة الفقرات ومعناها والبدائل التي وضعت وما يواجههم من صعوبات عند الاجابة وما هو الوقت الذي تستغرقه الاجابة فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (60)طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد (المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ) وللتخصصين (علمي-وإنساني) بواقع (30) طالباً وطالبة من كلية اللغات و (30) طالباً وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم قد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن التعليمات والفقرات والبدائل كانت مفهومة وأنّ الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (12 - 18) دقيقة، وأن متوسط زمن الاستجابة على المقياس (15) دقيقة.

**ثالثاً- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنمر الالكتروني :**

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لأنه يوضح مدى ارتباط الفقرة ظاهريًا بالسمة المراد قياسها، في حين أن التحليل الإحصائي أكثر صدقًا وموثوقية (عودة، 1998: 88)،

**لذا قامت الباحثتان بأجراء التحليل الإحصائي وفق الآتي:**

❖ **عينة التحليل الإحصائي للفقرات:**

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية، (المصري، 1999: 92)، وللتحقق من ذلك طبق المقياس الذي يتكون من (34) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التنمر الالكتروني، ويرى هنريسون " Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) فرداً يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي (Henrysoon,1963:132)، لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلّ مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (Ghiselli.Et.al,1981:434)، (Anastasi).

❖ **المؤشرات الإحصائية لمقياس التنمر الالكتروني:**

أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، 1977، 217)، قامت الباحثتان باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (2).

**جدول (2)قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التنمر الالكتروني**

| المؤشرات الاحصائية | | |
|---|---|---|
| الوسط الحسابيّ | Mean | 32,92 |
| الوسيط | Median | 33 |
| المنوال | Mode | 32 |
| الانحراف المعياريّ | Std, Deviation | 20,00 |
| التباين | Variance | 400,317 |
| الالتواء | Sleekness | -0,125 |
| التفرطح | Kurtosis | -0,573 |
| أقل درجة | Minimum | 22 |
| أعلى درجة | Maximum | 34 |
| المدى | Range | 28 |

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس التنمر الالكتروني ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة، 1998 : 86).

- **حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:**

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية للمقياس، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد، وكالاتي:

- **القوة التمييزية للفقرات(Discrimination Power of Items) :**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين الطرفيتين، وهذا يعني ان الفقرة تسهم إسهاماً فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية (عودة،1998:293 ). وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية لكل بعد على حدة، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

واستعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (3) يبين ذلك .

**جدول (3)**

**القوة التميزية لفقرات مقياس التنمر الالكتروني**

| ت الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4,324 | 1,214 | 2,898 | 1,635 | 7,382 | دالة |
| 2 | 4,731 | 0,54 | 3,389 | 0,874 | 13,779 | دالة |
| 3 | 3,991 | 0,922 | 2,611 | 1,101 | 10,127 | دالة |
| 4 | 4,231 | 1,22 | 2,593 | 1,466 | 9,057 | دالة |
| 5 | 4,343 | 1,254 | 2.778 | 1,524 | 8,355 | دالة |
| 6 | 4,352 | 0,753 | 2,583 | 1,12 | 13,813 | دالة |
| 7 | 3,676 | 1,338 | 1,935 | 0,74 | 11,999 | دالة |
| 8 | 4,324 | 1,229 | 2,333 | 1,713 | 9,953 | دالة |
| 9 | 3,87 | 1,06 | 2,824 | 1,267 | 6,678 | دالة |
| 10 | 3,954 | 0,461 | 2,602 | 1,11 | 11,853 | دالة |
| 11 | 4,028 | 0,742 | 2,472 | 0,961 | 13,501 | دالة |
| 12 | 3,111 | 1,187 | 2,028 | 0,859 | 7,796 | دالة |

| ت الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 13 | 4,074 | 1,302 | 2,296 | 1,348 | 9,998 | دالة |
| 14 | 2,944 | 1,838 | 1,157 | 0,726 | 9,531 | دالة |
| 15 | 4,583 | 0,968 | 2,528 | 1,513 | 12,064 | دالة |
| 16 | 3,88 | 0,758 | 2,778 | 0,9 | 9,872 | دالة |
| 17 | 4,491 | 0,952 | 2,685 | 1,302 | 11,801 | دالة |
| 18 | 4,278 | 0,965 | 3.019 | 0,917 | 9,971 | دالة |
| 19 | 4,213 | 1,283 | 1,796 | 1,134 | 14,879 | دالة |
| 20 | 3,843 | 1,015 | 2,444 | 0,91 | 10.807 | دالة |
| 21 | 4,546 | 1,054 | 2,602 | 1,588 | 10,754 | دالة |
| 22 | 4,648 | 0,812 | 2,444 | 1,079 | 17,194 | دالة |
| 23 | 3,546 | 1,203 | 1,593 | 0,737 | 14,602 | دالة |
| 24 | 3,852 | 0,83 | 2,444 | 1,256 | 9,859 | دالة |
| 25 | 4,704 | 0,752 | 2,833 | 1,688 | 10,667 | دالة |
| 26 | 2,704 | 1,209 | 1,435 | 0,91 | 8,835 | دالة |
| 27 | 4,778 | 0,66 | 3,296 | 1,348 | 10,401 | دالة |
| 28 | 4,787 | 0,642 | 3,037 | 1,041 | 15,087 | دالة |
| 29 | 4,778 | 0,702 | 3,167 | 1,444 | 10,58 | دالة |
| 30 | 4,417 | 0,996 | 1,981 | 0,937 | 18,765 | دالة |
| 31 | 4,778 | 0,728 | 2,972 | 1,469 | 11,609 | دالة |
| 32 | 3,259 | 1,307 | 1,741 | 0,931 | 9,976 | دالة |
| 33 | 4,926 | 0,354 | 3,028 | 1,655 | 11,825 | دالة |
| 34 | 4,657 | 0,763 | 2,926 | 1,49 | 10,905 | دالة |

**-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :تم حساب صدق الفقرات كالأتي:**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن، 1998 : 184)، استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع الدرجة الكلية للمقياس , وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس التنمر الالكتروني وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، و بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0,098)

عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (398)، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها والجدول(4) يبين ذلك.

**جدول ( 4 )**

**معاملات الارتباط بين الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|---|---|
| 1 | 0,388 |
| 2 | 0,624 |
| 3 | 0,467 |
| 4 | 0,434 |
| 5 | 0,423 |
| 6 | 0,590 |
| 7 | 0,524 |
| 8 | 0,487 |
| 9 | 0,335 |
| 10 | 0,598 |
| 11 | 0,632 |
| 12 | 0,401 |
| 13 | 0,488 |
| 14 | 0,506 |
| 15 | 0,475 |
| 16 | 0,498 |
| 17 | 0,523 |
| 18 | 0,453 |
| 19 | 0,560 |
| 20 | 0,530 |
| 21 | 0,464 |
| 22 | 0,608 |
| 23 | 0,606 |
| 24 | 0,526 |
| 25 | 0,514 |
| 26 | 0,478 |

| | |
|---|---|
| 27 | 0,520 |
| 28 | 0,582 |
| 29 | 0,522 |
| 30 | 0,665 |
| 31 | 0,600 |
| 32 | 0,658 |
| 33 | 0,479 |
| 34 | 0,591 |

***الخصائص القياسية لمقياس التنمر الالكتروني :**

**- أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale):**

**أ- صدق الصدق الظاهري (صلاحية المقياس ):**

إنَّ الجانب الأساس لصدق المحتوى هوَّ أن تكون ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (Anderson,1981:136)، وقد تَحققت الباحثتان من هذا الصدق من خلال عرض مقياس التنمر الالكتروني بصورتهِ الأولية على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحُكم على مدى صلاحية فقراتهِ في قياس ما أُعد لقياسهِ، فضلًا عن تقويم تعليماتهِ وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة تحتاج إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

**ب- صدق البناء Construct Validity**

يشير هذا النوع من الصدق إلى العلاقة بين نتيجة الإختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الإختبار لقياسه، ، وبعبارة أخرى فإنّ صدق الاتساق الداخلي يهدف لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء في الإختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الإهتمام وليس درجات إختبار المحك أو سلوك الفرد (علاّم، 2000: 215). وقد تحققت الباحثتان من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية :-

**1- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.**

**2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .**

**ثانيا : ثبات المقياس :**

**- معادلة الفا- كرونباخ Alph- Cronbach Coefficient**

معامل ثبات الفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات، إذ أنه يعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally,1970,p:126)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (400) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المعادلة بلغت قيمة معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات جيد .

- **المقياس بصيغته النهائية:**

يتألف مقياس التنمر الالكتروني بصورته النهائية من (34) فقره، مع بديلين للاجابة وهي ( نعم : 1 ) ،( لا : 0 ) ، وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على فقرات مقياس التفكير التكراري هي (34)، واقل درجة يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على المقياس هي (0)، وبمتوسط فرضي بلغ (17).

**ثانيا : مقياس المرونة العقلية :**

**1- وصف مقياس المرونة العقلية :**

ولتحقيق اهداف البحث تطلب مقياسا للمرونة العقلية وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب النظري تم اعتمدت الباحثتان مقياس المرونة العقلية(عبد الوهاب ((2011)) اذ عرف المرونة العقلية نظريا (" قدرة الفرد على توليد العديد من الافكار المتنوعة وغير التقليدية)وقد حدد بعدين للمرونة العقلية وهما (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ) وتكون من (30 ) فقرة موزعة على البعدين المرونة التكيفية من ( 1-13 فقرة ) والمرونة التلقائية من(

14- 26 ) فقرة ، خماسي الاستجابة (موافق بشدة 5 – موافق 4– غير متأكد 3– غير موافق 2– غير موافق جدا 1).

2- **تصحيح مقياس المرونة العقلية :** ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوصين من افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم ايجاد الدرجة الكلية المرونة العقلية بفقراته (26) فقرة، ويتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب او طالبة من خلال الجمع الجبري للدرجات على فقرات المقياس، ومن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على فقرات مقياس المرونة العقلية هي (130 ) واقل درجة (26) بمتوسط فرضي (78 ). ثم قامت الباحثتان بعدد من الاجراءات للتحقق من مدى ملائمة المقياس لعينة البحث الحالي وهي:

**اولاً- التحليل المنطقي (صلاحية فقرات المقياس):**

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، تم عرض مقياس المرونة العقلية بصيغتهِ الأولية والمكون من (26) فقرة على (20) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسي ، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ليكون المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (26) فقرة وكانت نسبة اتفاق المحكمين (100%) على المقياس .

**ثانياً- عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات (التجربة الاستطلاعية):**

لمعرفة مدى وضوح التعليمات بالنسبة للطلبة وللتأكد من فهمهم لصياغة الفقرات ومعناها والبدائل التي وضعت وما يواجههم من صعوبات عند الاجابة وما هو الوقت الذي تستغرقه الاجابة فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (60) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد (المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ) وللتخصصين (علمي- وإنساني) بواقع (30) طالباً وطالبة من كلية اللغات و (30) طالباً وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم قد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن التعليمات والفقرات والبدائل كانت مفهومة وأنّ الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (15 - 25) دقيقة، وأن متوسط زمن الاستجابة على المقياس (20) دقيقة.

**ثالثاً- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المرونة العقلية :**

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لأنه يوضح مدى ارتباط الفقرة ظاهريًا بالسمة المراد قياسها، في حين أن التحليل الإحصائي أكثر صدقًا وموثوقية (عودة، 1998: 88)، **لذا قامت الباحثتان بأجراء التحليل الإحصائي وفق الأتي:**

❖ **عينة التحليل الإحصائي للفقرات:**

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية، (المصري، 1999: 92)، وللتحقق من ذلك طبق المقياس الذي يتكون من (26) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس المرونة العقلية، ويرى هنريسون " Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) فرداً يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي (Henrysoon,1963:132)، لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين متطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلّ مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (Ghiselli.et.al,1981:434).

❖ **المؤشرات الإحصائية لمقياس المرونة العقلية :**

أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، 1977، 217) ،قامت الباحثتان باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (5).

**جدول (5)**

**قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس المرونة العقلية**

| المؤشرات الاحصائية | | |
|---|---|---|
| الوسط الحسابيّ | Mean | *90,42* |
| الوسيط | Median | *91* |
| المنوال | Mode | *94* |
| الانحراف المعياريّ | Std, Deviation | *16,03* |
| التباين | Variance | *257,07* |
| الالتواء | Sleekness | *-0,304* |
| التفرطح | Kurtosis | *-0,462* |
| أقل درجة | Minimum | *43* |
| أعلى درجة | Maximum | *124* |
| المدى | Range | *81* |

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس المرونة العقلية، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة، 1998 : 86).

- **حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:**

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية للمقياس، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد، وكالاتي:

- **القوة التمييزية للفقرات(Discrimination Power of Items) :**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين الطرفيتين، وهذا يعني ان الفقرة تسهم إسهاماً فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية (عودة،1998:293 ). وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية لكل بعد على حدة، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

واستعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6) القوة التميزية لفقرات مقياس المرونة العقلية

| ت الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4,454 | 0,500 | 3,537 | 0,921 | 9,216 | دالة |
| 2 | 4,648 | 0,868 | 2,417 | 0,958 | 18,192 | دالة |
| 3 | 4,056 | 1,289 | 2,389 | 1,521 | 8,812 | دالة |
| 4 | 3,991 | 1,072 | 2,880 | 1,074 | 7,718 | دالة |
| 5 | 4,269 | 1,019 | 2,222 | 1,278 | 13,196 | دالة |
| 6 | 3,796 | 1,273 | 2,519 | 1,286 | 7,442 | دالة |
| 7 | 4,630 | 0,781 | 3,000 | 0,976 | 13,742 | دالة |
| 8 | 3,583 | 1,333 | 1,833 | 0,730 | 12,135 | دالة |
| 9 | 3,787 | 0,821 | 2,130 | 1,015 | 13,385 | دالة |
| 10 | 4,519 | 0,619 | 3,676 | 1,057 | 7,249 | دالة |
| 11 | 4,583 | 0,763 | 2,815 | 1,511 | 11,014 | دالة |
| 12 | 4,213 | 0,821 | 2,444 | 1,035 | 14,110 | دالة |
| 13 | 4,435 | 0,979 | 3,231 | 1,124 | 8,512 | دالة |
| 14 | 4,435 | 1,026 | 2,259 | 1,163 | 14,791 | دالة |
| 15 | 3,954 | 0,419 | 3,500 | 0,962 | 4,559 | دالة |
| 16 | 4,648 | 0,812 | 2,926 | 1,406 | 11,182 | دالة |
| 17 | 4,389 | 1,142 | 2,759 | 1,588 | 8,782 | دالة |
| 18 | 4,722 | 0,734 | 2,898 | 1,504 | 11,492 | دالة |
| 19 | 4,944 | 0,357 | 3,787 | 1,553 | 7,655 | دالة |
| 20 | 4,583 | 0,787 | 2,593 | 1,042 | 16,075 | دالة |
| 21 | 4,213 | 1,381 | 2,528 | 1,764 | 7,929 | دالة |
| 22 | 4,417 | 0,987 | 2,833 | 1,164 | 10,935 | دالة |
| 23 | 4,750 | 0,763 | 2,333 | 1,353 | 16,397 | دالة |
| 24 | 4,102 | 0,820 | 2,676 | 0,624 | 14,591 | دالة |
| 25 | 4,324 | 0,936 | 2,500 | 1,293 | 12,045 | دالة |
| 26 | 2,704 | 1,209 | 1,435 | 0,91 | 8,835 | دالة |

- الاتساق الداخلي( صدق الفقرة ):تم حساب صدق الفقرات كالأتي:

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد التي تنتمي اليه :**

وقد تم التحقق منه من خلال ايجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بدرجة البعد التي تنتمي اليه ولكل بعد من ابعاد المرونة العقلية وعند مقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة( 0,196) ، كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (0,05 ) ممايشير الى الاتساق الداخلي والجدول(7) يوضح ذلك :

**الجدول (7)**

**معاملات ارتباط الفقرة بدرجة البعد التي تنتمي اليه**

| | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة التكيفية | 1 | 0,355 | 6 | 0,566 | 11 | 0,543 | المرونة التلقائية | 14 | 0,657 | 19 | 0.356 | 24 | 0.432 |
| | 2 | 0,456 | 7 | 0,655 | 12 | 0,324 | | 15 | 0,546 | 20 | 0.754 | 25 | 0.531 |
| | 3 | 0,333 | 8 | 0,432 | 13 | 0,567 | | 16 | 0,338 | 21 | 0.442 | 26 | 0.456 |
| | 4 | 0,765 | 9 | 0,547 | | | | 17 | 0,456 | 22 | 0.430 | | |
| | 5 | 0,432 | 10 | 0,345 | | | | 18 | 0,783 | 23 | 0.432 | | |

***الخصائص القياسية لمقياس المرونة العقلية :**

**- أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale):**

**ب- صدق الصدق الظاهري (صلاحية المقياس ):**

إنَّ الجانب الأساس لصدق المحتوى هوَّ أن تكون ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (Anderson,1981:136)، وقد تَحققت الباحثتان من هذا الصدق من خلال عرض مقياس المرونة العقلية بصورتهِ الأولية على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحُكم على مدى صلاحية فقراتهِ في قياس ما أُعد لقياسهِ، فضلًا عن تقويم تعليماتهِ وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة تحتاج إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

**ب- صدق البناء Construct Validity**

يشير هذا النوع من الصدق إلى العلاقة بين نتيجة الإختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الإختبار لقياسه، ، وبعبارة أخرى فإنّ صدق الاتساق الداخلي يهدف لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء في الإختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الإهتمام وليس درجات إختبار المحك أو سلوك الفرد (علاّم، 2000: 215). وقد تحققت الباحثتان من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية :-

3- **التمييز من خلال ايجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.**

4- **علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد التي تنتمي اليه .**

**ثانيا - ثبات المقياس :**

**معادلة الفا – كرونباخ :** وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، وتعتمد معادلة الفا كرونباخ على درجة كل فقرة من فقرات المقياس على اعتبار إن كل فقرة هي عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته(الكبيسي، 2010: 297).تم التحقق منه باستخدام معادلة الفا – كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات ( 0,83 ) وهي مؤشر جيد للثبات .

- **وصف المقياس بصيغته النهائية :** بعد التحقق من الخصائص الاحصائية للفقرات والمؤشرات السيكومترية لمقياس المرونة العقلية تكزن المقياس بصيغته النهائية من (26) فقره، موزعة على البعدين المرونة التكيفية من ( 1-13 فقرة ) والمرونة التلقائية من (14- 26 ) فقرة ، خماسي الاستجابة (موافق بشدة: 5 – موافق :4– غير متأكد : 3– غير موافق: 2– غير موافق جدا :1). وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطلبة عند الاجابة على فقرات مقياس التفكير التكراري هي (130) واقل درجة (26) بمتوسط فرضي (78).

**الفصل الرابع :**

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

**الهدف الاول :التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة**

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التنمر الالكتروني على(400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، اذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التنمر الالكتروني ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتنمر الالكتروني ، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول (8)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنمر الالكتروني**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية t | | الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **التنمر الالكتروني** | 400 | 15.006 | 22,008 | 17 | 1.812 | 1,96 | غير دالة |

بالنسبة لمتغير التنمر الالكتروني بلغ المتوسط الحسابي للعينة (14.006) بانحراف معياري (2,008) وكان المتوسط الفرضي (17) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.812) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث لايمتلكون اشكال التنمر الالكتروني .

وهذ النتيجة تختلف مع، **دراسة زيادة (2022)** اذ اشارت الى ان طلبة الجامعة يتعرضون الى التنمر الالكتروني ومنها التخويف والابتزاز الالكتروني، وتختلف مع **دراسة بن دادة وكريم( 2021 )** اذ اشارت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، وإن أكثر الأشكال إنتشارا وتكرارا هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي مقارنة بباقي الأشكال للتنمر الالكتروني.

**الهدف الثاني : التعرف على المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة**

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المرونة العقلية على(400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، اذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المرونة العقلية لكلا النوعين ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكل بعد ، استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (9) يوضح ذلك:

**جدول (9)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المرونة العقلية**

| ابعاد المقياس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية t | | الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المرونة التكيفية | 400 | 49,822 | 12,008 | 39 | 18.024 | 1,96 | دالة |
| المرونة التلقائية | | 51,452 | 16,295 | 39 | 15.279 | 1,96 | دالة |

**يتبين من الجدول اعلاه الاتي:**

1. بالنسبة لبعد المرونة العقلية التكيفية بلغ المتوسط الحسابي للعينة (49,822) بانحراف معياري (12,008) وكان الوسط الفرضي (39) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (18.024) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون المرونة العقلية التكيفية .

2. بالنسبة لبعد المرونة العقلية التلقائية بلغ المتوسط الحسابي للعينة (51,452) بانحراف معياري (16,295) وكان الوسط الفرضي (39) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (15.279) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون المرونة العقلية التلقائية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفراية 2020 ودراسة محمد 2012 وهذا يدل على ان طلبة الجامعة قادرين على تغيير زاوية رؤيته ووجهته الذهنية عند مواجهة متغيرات جديدة ومفاجئة حول المشكلة التى يواجهها،سعيا لصياغة تصورات حول تلك المشكلة تسهم فى حلها" مثل مواجهة الفرد لمشكلات رياضية تطلب اعادة صياغة المشكلة للوصول الى حلول لها، وكذلك على ابداع وخلق حلول تلقائية وهذا يرجع الى المرحلة العمرية والدراسية والنضج العقلي لديهم .

**الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية عند طلبة الجامعة .**

**الذاتية الاجتماعية عند طلبة الجامعة.**

للتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثتان بأخذ اجابات العينة على مقياس التنمر الالكتروني واجاباتهم على مقياس المرونة العقلية ، ثم استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(10).

| ابعاد المرونة العقلية | العدد | قيمة معامل الارتباط بين التنمر الالكتروني و المرونة العقلية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المرونة التكيفية | 400 | -0,464 | -10,311 | 1,96 | دالة |
| المرونة التلقائية | | -0,576 | -12,800 | 1,96 | دالة |

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

1- ان قيمة معامل الارتباط بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية (التكيفية ) قد بلغت (-0,464)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-10,311)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني ان العلاقة هي علاقة عكسية دالة احصائيا، اي انه كلما امتلك الطلبة المرونة العقلية ( التكيفية )كلما انخفض التنمر الالكتروني لديهم وبالعكس.

**2-** ان قيمة معامل الارتباط بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية (التلقائية) قد بلغت (-0,576)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-12,800)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يعني ان العلاقة هي علاقة عكسية دالة احصائيا, اي انه كلما امتلك الطلبة والمرونة العقلية (التلقائية) انخفض التنمر الالكتروني لديهم وبالعكس.

ويمكن تفسير ذلك من خلال الادب النظري الذي يشير بان المرونة هي درجة السهولة التي يغير بها الفرد وجهته الذهنية تجاه المتغيرات المستجدة حول المشكلة التي تواجهه ، إذا كان ذلك ضروريا ويسهم بايجابية فى حل مشكلة ما .

اسفرت النتائج الى ماياتي :

1- أن طلبة الجامعة لايتمتعون بالتنمر الالكتروني.
2- أن طلبة الجامعة يمتلكون المرونة العقلية.
3- أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر الالكتروني والمرونة العقلية ، مما يعني انه كلما ارتفع امتلاك طلبة الجامعة للمرونة العقلية انخفض التنمر الالكتروني لديهم وبالعكس .

ووفقا لنتائج البحث توصلت الباحثة لجملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن توضيحا بالنقاط الاتية :

التوصيات :

1- تتطلب مكافحة ومواجهة التنمر الالكتروني في الوسط الجامعي جهودا مشتركة من قبل المؤسسات التعليمية، الاسر، الطالب، والمجتمع بأسره.
2- يجب تعزيز الوعي حول هذه الظاهرة وتعزيز التواصل والتعاون بين جميع الاطراف المعنية ، وكذلك نشر التوعية حول فكرة تقبل الاخرين واحترام ارائهم والتفكير المرن معهم .
3- يجب أن تكون الجامعات والمؤسسات التعليمية بمثابة بيئة آمنة وداعمة للطالب، حيث يتم تشجيع الاحترام المتبادل والتعاون والتعاطف، ويستدعي ذلك التوجيه السليم والتواصل الفعال وتشجيع الطالب على التبليغ عن حالات التنمر وتقديم الدعم الالزم للضحايا، ينبغي أن نعمل معا لتوفير بيئة جامعية تعزز التعلم والتطور والاحترام المتبادل بين الطلبة.

المقترحات :

1- يجب على المؤسسات التعليمية اتخاذ تدابير واضحة وفعالة لمكافحة التنمر الالكتروني، مثل إنشاء لجان خاصة للتحقيق والتعامل مع حالات التنمر.
2- توافر برامج تثقيفية وتوعوية للطالب حول أهمية الاحترام والتسامح والتعاون وسماع الاخر وتقبل اراء الاخرين .
3- يجب أن نسعى لتشجيع ثقافة الاحترام والتسامح والتنوع الفكري ، وتعزيز الوعي بأثر التنمر الالكتروني والتعصب الفكري وأضراره الجسيمة على الضحايا. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير برامج تثقيفية مستهدفة تعلم الطالب كيفية التصرف بشكل إيجابي ومسؤول على الانترنت، وتعزيز القدرات الاجتماعية والتعاونية لديهم.

المصادر:

1- *الاسدي، إستبرق مجيد علي (2008): التفكير ما بعد الشكلي لدى الأطفال والمراهقين والراشدين في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.*
2- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا. (1977). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
3- بن دادة ، سهيلة ، كريم ، فريحة محمد : (2021) ، مظاهر التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات انسانية واجتماعية ، vol:10، No:3 .
4- بطرس ، بطرس حافظ:( 2007)، فعالية برنامج إرشادي لتخفيف أشكال العنف الاسري لدى الابناء وعلاقته بتقدير ذواتهم، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، 21 .
5- الباروني ، فتحية عبد الله : (2017)، العنف المدرسي الاسباب والعوامل، مجلة علوم التربية، (2)
6- بشارة ، موفق :(2008 )، القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى اطفال السنة الثانية في الروضة ،مجلة كلية التربية الزقازيق ، 59 - 287-319 .
1- الترتوري محمد , القضاة فرحان محمد :(2006)، أساسيات علم النفس التربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2- التل ، شادية أحمد والحربي نشمية عبد الله: (2014) ، العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلةً جامعة طيبة، 9 (1)، 48 - 69 .
7- جابر ، عبد الحميد جابر : (1998 )، دراسات نفسية ، مج 8, ع 2 ; رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.
8- حنورة ، مصري عبد الحميد : (2000)، علم نفس الفن وتربية الموهبة، ط1 ، دار غريب للنشر ، القاهرة.
9- حسين ، رمضان عاشور :( 2016) ، البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية ، العدد4 .
10- داود، مصطفى محمود،عبدالرحمن، محمد: (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق
11- الزيات ، مصطفى : (2006 )، الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ( ط2) ، القاهرة ،دار النشر للجامعات .

12- زيادة، أحمد: (2022)، التنمر الالكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الاهلية. مجلة جامعة النجاح لابحاث العلوم الإنسانية، 36(5)،1002-1018 .
13- صالح زينة علي ، وجياد ،مها سالم: (2019)، الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل،(43)، ص 1223 - 1245.
14- عبد الوهاب ، صلاح شريف : (2012)، المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل واهداف الانجاز لدى اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مصر العدد (20) .
15- العطيان ، تركي بن محمد : (2005)، البطالة و علاقتها بالسلوك الإجرامي (دراسة نظرية على المجتمع السعودي) ، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب. 306- 341. مج. 21 ، ع. 41.
16- عباس، السيد محمد، فاطمة، حلمي حسن،(2009 )، سيكولوجية المهارات، ط 1، دار زهراء الشرق القاهرة، مصر.
17- علاّم، صلاح الدين محمود :(2000) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر
18- *عودة، أحمد سليمان: (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، كلية العلوم التربوية، الإصدار الخامس، جامعة اليرموك.*
19- *عبد الرحمن، سعد : (1998) ، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، عمان، دار الفكر العربي*
20- الفراية ، ساند صلاح :2024،المرونة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة الأردنية الهاشيمية، مجلة العلوم التربوية64-21:(1)32
21- محمد ،محمد عاطف واخرون :(2020) ،المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية. مج. 26، ع. **4، ج.**
22- المصري، محمد عبد المجيد :(1999) ، أثر أتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية / إبن رشد.
23- *Anastasi , A. (1988). Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing.*
24- *Anderson, J. C. (1981). Issues in Language Testing " ELT " Documents. The British Council.*
25- Beale, A. V., & Hall, K. R. (2007). Cyberbullying What School Administrators (and Parents) Can Do. The Clearing House, 81, 8-12.
26- Dibbets p. j & et al: (2006), The Switch Task for "Measuring Mental Flexibility Cognitive in Young Children, Articles Journal ,"Children Development p 60-71. n 1 v 21.
27- Ghiselli, E. E. et al. (1981). Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.
*28- Henrysoon, S., (1963). Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3. In: R.S .*
29- May tan (2005): Examining the impact of an outward bound Singapore program on the life effectiveness of adolescents by university of new Hampshire, University of New. Hampshire, USA
30- Mark ,l &Ratliffe,K,T:2011, Cyber Worlds: New Playgrounds for Bullying Computers in the Schools, 28(2):92-116.

31- *Nunnally, J.C. (1978). Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company.*

32- Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell & Neil , 2008: Types of Bullying and its Effects,Nov21, https://www.talkspace.com/blog/types-of-bullying-effects-solutions.

33- Willard, N. (2005). Educator's guide to cyber bullying, cyber threats, & sexting. Center for Safe and Responsible Internet.